الكلمات غير القاموسية

جواب الشيخ احمد رضا
على اقتراح الاستاذ « المغربي »

(الاول) كلمات عربية لغة لم تذكر في المعاجم ولكنها وردت في كلام فصحاء العرب الذين يحتج باقوالهم كتبدى بمعنى ظهر في شعر عمرو بن معدي كرب الخ .

أقول بصحتها اذ ليس الشرط في صحة استعمال الكلمة ورودها في المعاجم بل الشرط سماعها عن العرب فاذا وردت الكلمة في كلام الموثوق بعربيتهم صح استعمالها وان لم تذكر في المعاجم . ولا يصح الاستدلال على منعها بانه لو صحت عندهم لذكروها في معاجمهم وقد رأوها كما رأيناها . لاحتمال ان يكون تركهم لها لعلة أخرى ومتى حصل الاحتمال بطل الاستدلال .

(الثاني) كلمات عربية لم تذكرها المعاجم ولكنها وردت في كلام فصحاء العرب الذين لا يحتج باقوالهم الخ .

اقول ان ورد مثل هذا في كلام أئمة اللغة ونقلتها الذين يوثق بامانتهم اخذنا ورودها في كلامهم مأخذ التنصيص على نقلهم لها وهم مع امانتهم وورعهم في النقل ومع علمهم بان اللغة توقيفية لا يقدمون على استعمال ما لم يروه صحيحاً سائغاً لا سيما اذا تكرر في كلامهم فكأنهم يقولون خذوه منا لاننا سمعناه عن العرب .

(الثالث) كلمات عربية المادة لا يعرفها العرب او يعرفونها بمعانٍ أخر كهيأة المحكمة وتشكيل المحاكم الخ الخ .

اقول : لم يزل المعنى الاصطلاحي معروفاً عند جهابذة العربية واول مايتلقاه التلميذ : الكلام له معنيان معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح فهل مع هذا ينكر المعنى الاصطلاحي او يرفض استعماله فيما اصطلح عليه فيه فهو اذاً صحيح واستعماله صحيح بلا مناقشة .

(الرابع) كلمات عربية المادة ولدها المتأخرون من اهل الامصار ولا يعرفها العرب الاولون ولم ينطق بها فحول الكتاب المقرمون مثل خايره واحتار وتفوج الخ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اقول : ارى ان الكلمة التي استعملها المتأخرون ان كانت ذات اصل في اللغة واستعملت مجازاً في معناها الجديد بحيث شاعت وصارت كالحقيقة العرفية صح استعمالها وان لم تكن ذات اصل في اللغة بل هي مولدة صرفة كانت معدودة في المولد ولا ارى مانعاً من استعمال المولد الشائع ولكنه غير فصيح فهو كاستعمال الوحشي اللغوي صحيح غير فصيح .

(الخامس) كلمات دخيلة أعجمية الاصل منها الثقيلة على اللسان مثل اتومبيل ومنها الخفيفة مثل فلم الخ .

اقول : ان التعريب مفتوح الباب في اللغة لا سيما فيما لم يكن له اسم عند العرب وارى ان الكلمة ان كانت خفيفة على اوزان العرب صح استعمالها كما هي كما استعمل العرب الاولون لجام الاعجمية وغيرها . وان كانت ثقيلة عربت بالنحت والتشذيب حتى ترجع الى اوزان العرب او نضع غيرها موضعها عربياً صرفاً .

(السادس) الاساليب والتراكيب المتسربة الى اللغة عن الاجنبية ولا يعرفها العرب الاقدمون كذر الرماد في العيون الخ .

اقول : التوقيف في اللغة انما هو في الالفاظ اما في الاساليب فلا اعرف احداً قال به فاذاً لا غبار على تلك الاساليب ولا بأس من استعمالها .

(السابع) كلمات عربية لا يستعملها احد من الفصحاء بل يتحاشون النطق بها مثل بدي آكل ، جيب الكتاب الخ .

اقول : مثل هذا لا يصح استعماله وهو هتك لحرمة اللغة بالانحياز الى العامي والعدول عن الفصيح .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net